ولادلالة من حيث الظاهر في قوله وعند الحذف على دلالة العقل
ايماء الى كثرة مدخل العقل فكانه مستقل انتهى قوله لافتقار
اللفظ اليه اي وهو لا يفتقر للفظ لانه يمكن ان يدرك بلا واسطة
لفظ وفي الهامش ايضا ما صورته قوله لافتقار الخ اي فان اللفظ لا يمكن
ان يفهم منه شيء بدون واسطة العقل بخلاف العقل فانه
يمكن ان يدرك بدون توسط لفظ وان كان بحسب العادة
لابد من تخييل الالفاظ كما ذكره السيد في حاشية شرح الشمسية
ويجوز ان يوجه كونه اقوى بانه مدرك وفي اللفظ امارة والمدرك
اقوى في حصول المعنى من الامارة قوله وانما قال الخ قال مولانا
زاده انما قال بتخييل لان العدول ليس محققا انما هو على سبيل
التخييل لان العدول يتوقف على الكون سابقا في المحل الاول ثم الانتقال
عنه ثانيا الى المحل الثاني وليس شيء منهما ههنا محققا اما الدلالة
في اللفظ عند الذكر فلانه لا يستقل بالدلالة بدون العقل
واما الدلالة بالعقل عند الحذف فلان للفظ المحذوف مدخلا في
الدلالة على انه اشتهر في العادة تخصيص المعاني من الالفاظ محققة
او مخيلة وكانه انما اقتصر رحمه الله على بيان الثاني في هذا الجانب
لانه احوج الى البيان ولذلك [illegible] في حصر الدلالة في اللفظ مع ظهور
مدخلية العقل في الدلالة وقد يقال دخل العقل في الدلالة اللفظية
مع ظهوره ومع انها لا تقوم الا باللفظ واما العقل فشرط الدلالة
فلا ينسب اليه ولذلك اقتصر على الثاني واشار بالقصر الى وجه
الاقتصار انتهى قوله لان الدال حقيقة عند الحذف الخ اي
فليس العقل حينئذ مستقلا لان اللفظ ايضا غير مستقل
ولا ينافي انه اقوى لانه بحسب ذاته لا المقام اللفظي وله ايضا
ما صورته قوله لان الدال الخ لك ان تقول ان كان اللفظ عند
الحذف هو الدال حقيقة فكيف يجتمع ذلك مع قوله السابق

وعند

وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى ويجاب بان المراد انه
اقوى من حيث هو لا في خصوص هذا المقام قاله البرلسي وله
قوله لان الدال حقيقة الخ الحصر المستفاد من ضمير الفصل
اضافي اي ليس الدال عند الحذف مجرد العقل فلا ينافي ما اشار
اليه سابقا بقوله من حيث الظاهر من حيث استقلال اللفظ بالدلالة
فان قلت الحصر غير صحيح في جواز نفسه لجواز ان يدل
بالقراين على ذات المسند اليه مع قطع النظر عن الالفاظ
قلت هذا وان كان امرا ممكنا في نفسه الا ان ما ذكرنا على
ما استمر في العادة من ان فهم المعاني قلما ينفك عن تخييل
الالفاظ حتى كان المتفكر يناجي نفسه بالفاظ مخيلة فالقراين انما
يدل بحسب العادة على لفظ المسند اليه وبواسطته على ذاته
فافهم وله ايضا يجوز ان يكون الحصر اضافيا اي لا مجرد العقل
ويجوز ان يكون حقيقيا لان العقل شرط لا دال هكذا في
الحواشي ولعل المراد انسب بنسبة الشارح الدلالة الى العقل
والثاني انسب بمعنى الدلالة فان العقل مدرك لا دال والعقل
الشارح اراد بالدال ما يفهم المقصود بواسطته قوله كقوله
كيف الخ تمامه سهر دائم وحزن طويل قوله للاحتراز الخ مثله
لم قوله هل يتنبه بالقراين الخ اي وانما يتنبه بالظاهرة كاللفظ
وله ايضا لا خفاء ان القراين عند الحذف قد يكون في غاية
الوضوح بحيث لا يزيد ذكر اللفظ معها على تركه فلعل المراد
انه عند الحذف يكون مظنة الخفاء للاعتماد حينئذ على
القراين فاذا كانت القرينة في ذلك الموضع خفية يحذف
المسند اليه حينئذ لاختبار مقدار التنبه بخلاف ما اذا كانت
واضحة جدا فالحذف حينئذ بمنزلة الذكر فلا يناسب حينئذ
تلك النكتة تامله وقوله او لا يتنبه حذف المعطوف

Copyright © King Saud University